باريس وبرلين تشهران سيف تشديد العقوبات في وجه موسكو... وانتقادات واسعة لزيارة بوتين للقرم

الأزمة الأوكرانية: دونستيك تستفتي شعبها... رغم المطالب الروسية والتهديدات الغربية

موالون لروسيا خلال تظاهرة سابقة في أوكرانيا

عواصم - «وكالات»: إستكمل الإنفصاليون في شرقي أوكرانيا استعداداتهم لإجراء الاستفتاء بشأن تقرير مصير الإقليم الذي ينادي به الانفصاليون الموالون لموسكو اليوم، فيما تمضي القوات الحكومية قدماً في حملتها العسكرية ضد أولئك الذين شقوا عصا الطاعة عليها.

وسيتم تنظيم الاستفتاء اليوم بعد يومين فقط من اول زيارة يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشبه جزيرة القرم منذ انضمامها لموسكو عقب استفتاء مماثل، كما أن الاقتراع يأتي في وقت احتدم فيه القتال في شرقي أوكرانيا وخلف أكثر من عشرين قتيلا.

وعلى الرغم من النداء المقاجئ الذي وجهه بوتين قبل أيام قليلة لتأجيل الاستفتاء على استقلال الإقليم، فإن الانفصاليين الذين يتخذون في أكثر من عشر مدن وبلدات في شرقي أوكرانيا قطعوا بالمضي في إجراء الاستفتاء.

ويدور محور استفتاء اليوم حول سؤال سكان منطقة دونيتسك الصناعية عن ما إذا كانوا يريدون الاستقلال عن كييف؟ وهي نتيجة إذا ما حدثت فإنها ستكون برأي البعض بمثابة خطوة نحو الانضمام إلى موسكو.

وسيجرى استفتاء مماثل في منطقة لوغانسك المجاورة، ويبلغ تعداد السكان في المنطقتين نحو 7.3 ملايين من إجمالي 46 مليون نسمة يمثلون سكان أوكرانيا.

ويرى المراقبون أن الإصرار على إجراء الاستفتاء -رغم دعوة بوتين إلى تأجيله- يقضي على الأمل في تخفيف حدة الأزمة في البلاد.

كما أن زيارة بوتين للقرم أمس الاول أججت هي الأخرى التوترات في المنطقة، وأثارت حفيظة حكومة كييف التي اعتبرتها استفزازا «يؤكد مرة أخرى أن روسيا تسعى عمدا إلى مزيد من تصعيد التوتر».

وانتقدت الولايات المتحدة كذلك الزيارة، حيث قالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي لورا ماغنسون إنها «ستقضي فقط إلى تأجيج التوتر».

وألقى بوتين، خطابا حماسيا أمام الجماهير في شبه جزيرة القرم خلال زيارته الأولى للإقليم بعد ضمه إلى بلاده.

ووصل بوتين إلى شبه جزيرة القرم التي كانت روسيا قد ضمتها في مارس الماضي في ظل الاحتفالات التي تقيمها موسكو بمناسبة انتصارها على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية في عام 1945.

وفي غمرة هذه التوترات، نشب قتال ضار أمس الاول بين قوات أوكرانية ومسلحين موالين لموسكو في ميناء ماريوبول بجنوبي شرقي أوكرانيا.

وأعلن وزير الداخلية الأوكراني أرسين أفاكوف في صفحته على فيسبوك أن عشرين انفصاليا قتلوا إضافة إلى شرطي واحد، وذلك في هجوم قاده حوالي ستين مسلحاً موالياً لروسيا على مقر للشرطة بمدينة ماريوبول.

وأدت أعمال العنف في أوكرانيا خلال الاسابيع الأخيرة إلى مقتل 14 جندياً حكومياً، وتحطم ثلاث طائرات هليكوبتر إلى جانب جرح 66 جندياً آخر في هجمات شنها الجيش على المتمردين.

وأسفرت تلك الاشتباكات ايضا عن مصرع أكثر من ثلاثين انفصالياً. وفي ميناء أوديسا جنوبي البلاد أودى الاقتتال بحياة 42 آخرين، معظمهم من الناشطين الموالين لروسيا.

وفي دونيتسك، واجهت وحدة متكونة من مائة عنصر من الحرس الوطني الأوكراني الجمعة متظاهرين وناشطين مسلحين موالين لروسيا. وجرى تبادل إطلاق نار لفترة وجيزة خلف جريحين قبل أن يعود العسكريون أدراجهم، بحسب ناشطين موالين لروسيا رفضوا الكشف عن هوياتهم.

وخرج نحو أربعة آلاف من الانفصاليين المؤيدين لروسيا في مسيرة انطلقت من المبنى الإداري للمقاطعة -التي تعد معقلهم السياسي والأمني- إلى ساحة لينين، إحياء للذكرى التاسعة والستين لما يعرف بيوم النصر على النازية.

من جهة أخرى، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة في مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي جون كيري الجهود الروسية الأميركية الأوروبية المشتركة الرامية إلى تسوية الأزمة الداخلية في أوكرانيا.

ودعا لافروف إلى ضرورة الوقف العاجل لما أسماها «العملية العسكرية العقابية» التي تشنها سلطات كييف ضد مناطق جنوبي شرقي أوكرانيا، ورفع الحصار عن المناطق السكنية، وتحرير جميع المعتقلين السياسيين، وإطلاق إصلاحات دستورية شاملة.

وكانت الأزمة في أوكرانيا قد اندلعت عقب الإطاحة برئيس البلاد الموالي لموسكو، فيكتور يانوكوفيتش، في فبراير الماضي.

وبالأمس هددت فرنسا وألمانيا بفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية على روسيا في حالة عدم إتمام الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا والمقرر لها الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وفي بيان مشترك عبر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الألمانية انغيلا ميركيل عن مخاوفه بلديهما من تزايد عدم الاستقرار في أوكرانيا.

كما جاء في البيان أن البلدين يعتبران الاستفتاء المقرر اليوم الأحد في شرق أوكرانيا غير قانوني مطالبين روسيا بتقليل حجم قواتها المحتشدة على الحدود الأوكرانية.

من جانبه حذر الرئيس الاوكراني الانتقالي اوليكسندر تورشينوف من التصويت بنعم خلال الاستفتاء المقرر اليوم في شرق أوكرانيا معتبرا الاستفتاء غير قانوني.

وأكد تورشينوف أن التصويت بنعم على الانفصال عن أوكرانيا سيؤدي إلى كارثة كبيرة.

رئيس الوزراء غادر القاعة واتهمه بـ«الوقاحة»

تركيا: نقيب المحامين الأتراك يفجر غضب أردوغان .. ويدفعه لمقاطعه خطابه

رجب طيب أردوغان

انقرة - «وكالات»: قاطع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان -الذي كان في حالة غضب- نقيب المحامين الأتراك يوم السبت متهما إياه بالوقاحة لحديثه لوقت أطول مما ينبغي وبشكل انتقادي قبل أن يخرج مسرعا من القاعة.

وأظهر المشهد الإنفعالي أن التوتر لايزال محتدما بعد انتخابات مجلس البلدية المتنازع عليها والتي أجريت في مارس آذار وفي ظل تكهنات بأن أردوغان سيسعى للظفر بمقعد الرئاسة في انتخابات أخرى ستجرى في أغسطس آب.

وقاطع أردوغان خطابا كان يلقيه نقيب المحامين متين فايز أوغلو في أنقرة قائلا إن خطابه سياسي حافل بالأباطيل بعد أن شكك فايز أوغلو في أداء الحكومة بعد زلزال ضرب محافظة فان الجنوبية الشرقية في 2011.

وهب أردوغان صائحا وهو يلوح في وجه فايز أوغلو «أنت تتحدث بالأباطيل... كيف يمكن أن يكون هناك وقاحة بهذا الشكل؟». وكان فايز أوغلو يقف على منصة ورفض التوقف عن الكلام خلال المشهد الذي بثته شبكة سي.إن.إن تورك.

وعبر أردوغان عن إحباطه لأن فايز أوغلو -الذي سبق له انتقاد ملاحقة خصوم أردوغان السياسيين جنائيا- خالف البروتوكول بحديثه لمدة ساعة بينما لم يتحدث هو أكثر من 25 دقيقة في خطاب للجماهير قبل أن يغادر القاعة في أنقرة.

وكانت هذه نوبة غضب غير معتادة حتى من أردوغان أكثر زعماء تركيا شعبية خلال نصف قرن والذي يستميل الكثير من الأتراك بشخصيته الصارمة.

وفي الشهر الماضي ندد رئيس المحكمة الدستورية بالإنتقادات السياسية «المفرطة» لمحكمته في خطاب حضره أردوغان الذي ظل صامتا تماما خلال المراسم. وقال في وقت لاحق إنه شعر بالحزن من كلمات رئيس المحكمة هاشم قليج.

وخلال المنتدى الإقتصادي العالمي الذي انعقد في مدينة دافوس السويسرية عام 2009 غادر أردوغان المسرح بعد خلاف مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس في الواقعة التي أحدثت انقساما بين البلدين الحليفين لايزال قائما حتى اليوم. ولم يعلن أردوغان -الذي تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات- بعد عن عزمه الترشح للرئاسة لكن اهتمامه بالمنصب مقبول على نطاق واسع.

ورغم أن منصب الرئاسة شرفي إلى حد بعيد فهو لا يزال المنصب الأرفع في البلاد وكان يتولاه مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة.

تأتي مساعي تولي الرئاسة بعد عام صعب لأردوغان شمل أكبر احتجاجات معادية للحكومة منذ عقود بسبب ما يراه البعض استبدادا منه وبعد فضيحة فساد مست أفرادا في أسرته وأعضاء في الحكومة.

ورد أردوغان بعمليات تغيير واسعة في دوائر الشرطة والقضاء الذين اتهمهما بالتدخل في الشأن السياسي.

لتناول قضية اختطاف التلميذات في نيجيريا

ميشيل أوباما تلقي خطاب الرئيس الأسبوعي بدلا عنه

ميشيل أوباما

عواصم - «وكالات»: قالت السيدة الأمريكية الأولى، ميشيل أوباما، إن حادث اختطاف أكثر من مئتي تلميذة في نيجيريا «نفذته جماعة إرهابية تعقد العزم على حرمان الفتيات من حقها في التعليم بلا وازع من ضمير».

وأضافت ان الحادث يأتي ضمن عمليات تهديد وترويع تحدق بالفتيات الراغبات في التعليم بمختلف أنحاء العالم.

وأكدت انها وزوجها، باراك أوباما، يشعران بـ«غصة وغضب شديد» بسبب حادث الاختطاف الذي وقع في 14 أبريل.

وجاء ذلك خلال الكلمة الرئاسية الأسبوعية التي ألقتها ميشيل نيابة الرئيس الأمريكي امس.

وقالت ميشيل: «ما حدث في نيجيريا لا يعد حادثا منعزلا، بل هي قصة تراها كل يوم مع مخاطرة الفتيات حول العالم بحياتهن اثناء سعيهن لتحقيق طموحاتهن.» وذكرت زوجة الرئيس الأمريكي بالطالبة الباكستانية والناشطة ملالا يوسف زاي التي اصيبت جراء إطلاق نار من جانب مسلحين تابعين لحركة طالبان، وذلك بسبب دفاعها عن تعليم الفتيات.

ومن غير المألوف أن تتطرق زوجة الرئيس الأمريكي علنا لأي من شؤون السياسة الخارجية، لكن ميشيل من الناشطين البارزين في الحملات المطالبة بإطلاق سراح الفتيات اللاتي اختطفتهن حركة بوكو حرام المسلحة.

وتزامنت هذه الكلمة مع احتفالات «عيد الأم» الذي يحتفل به الأمريكيون اليوم الأحد.

وكان مجلس الأمن الدولي قد طالب بالإفراج فوري وغير مشروط عن جميع الفتيات المختطفات.

وأبدى المجلس في بيان رسمي قلقه العميق من تهديد حركة بوكو حرام بـ«بيع» الفتيات.

وهدد زعيم بوكو حرام الأسبوع الماضي «ببيع» الفتيات، قائلا: «ما كان عليهن أن يذهبن إلى المدرسة بل كان عليهن أن يتزوجن». ويعني اسم «بوكو حرام» باللغة المحلية في نيجيريا «التعليم الغربي محرم».

ونشرت ميشيل أوباما قبل أيام صورة لها تحمل لافتة كتب عليها عبارة «أعيدوا فتياتنا» للمطالبة بإطلاق سراح الفتيات، ووصل خبراء أمريكيون وبريطانيون إلى نيجيريا لمساعدة السلطات المحلية في جهود البحث عن التلميذات. وقال مسؤول أمريكي بارز إن واشنطن تدرس أيضا طلبا نيجيريا بتوفير طائرة استطلاع للمساعدة في البحث عن الفتيات. لكن مراقبين أشاروا إلى صعوبة الاعتماد على الاستطلاع الجوي في منطقة البحث التي تنتشر فيها الغابات.

النتائج النهائية أكدت فوزه بأكثر من 62 في المئة

جنوب إفريقيا: الحزب الحاكم يحتفظ بالسلطة

جاكوب زوما

جوهانسبرج - «وكالات»: اظهرت النتائج الاخيرة للانتخابات التشريعية والإقليمية التي اجريت الاربعاء في جنوب افريقيا فوز حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم بأغلبية كبيرة، وفي الأثناء اعتقلت الشرطة 59 شخصا عقب احتجاجات جاءت على خلفية مزاعم بتزوير الانتخابات.

وبعد انتهاء فرز الأصوات في جوهانسبرغ حصل الحزب الحاكم على 62.16% مقابل 22.23% لصالح الإئتلاف الديمقراطي «معارضة ليبرالية» في حين جاء حزب «المناضلون من أجل الحرية الاقتصادية» «حزب يساري» في المرتبة الثالثة بنسبة تزيد قليلا على 6%.

ويرى المؤتمر الوطني الأفريقي أن هذا النجاح سيعطيه من جديد أكثرية مطلقة في البرلمان المكون من اربعمائة مقعد، والذي ستكون اولى مهامه في 21 مايو/ أيار الجاري إعادة انتخاب الرئيس جاكوب زوما لولاية جديدة من خمس سنوات. وعن سبب هذا الفوز، اوضحت مديرة دائرة الدراسات السياسية في جامعة الكاب الغربية شيريل افريكا ان الانتقادات الموجهة إلى المؤتمر الوطني الأفريقي عنيفة، لكن لا يتوافر بديل، لأن أي حزب آخر لم يفز بثقة الطبقات المحرومة.

اما عواقب الفضائح المحيطة بالرئيس زوما -خصوصا تجديد منزله الخاص بعشرين مليون دولار على حساب دافعي الضرائب- فكانت اقل مما كانت تامل فيه المعارضة. واكد الخبير السياسي اوبري ماتشيفي ان هذه القضية لم تكن عاملا في خيار الناخبين لأن اكثرية انصار المؤتمر ادركوا انها ليست انتخابات رئاسية، لقد صوتوا للمؤتمر الوطني الأفريقي، ولم يصوتوا لرئيسه زوما.

وفي الأثناء، اعلنت الشرطة في جوهانسبرغ انها اعتقلت امس الاول 59 شخصا بعد احتجاجات وصفت بالعنيفة في أعقاب مزاعم بتزوير الانتخابات.

وقال العميد في الشرطة نيقيل مليلا لرويترز إن الشرطة استخدمت الاعيرة النارية وقنابل الصوت لتفريق المحتجين في ضاحية الكسندرا الفقيرة، الذين اشعلوا الإطارات واغلقوا الطرق. واضاف مليلا ان الكسندرا «هادئة هذا الصباح»، حيث كانت وسائل إعلام محلية ذكرت في وقت سابق امس ان الجيش نشر اثناء الليل لإعادة النظام، لكنه لم يتضح على الفور ما إذا كان الجيش ما زال منتشرا في المنطقة أو لا.

تايلند: أنصار شيناواترا يتظاهرون ... دفاعاً عن الديمقراطية

بانكوك - «وكالات»: تجمع أنصار الحكومة التايلندية التي تحوطها المشاكل امس على مشارف العاصمة بانكوك قائلين إنهم عازمون على حماية الديمقراطية ومنع انقلاب فيما يخطط متظاهرون مناهضون للحكومة يتمركزون في منتزه بوسط المدينة «لتحركهم الأخير».

وعجز ساسة تايلاند المنقسمون عن التوصل لتسوية بشأن الخلاف المستمر منذ قرابة عقد بين المؤسسة الملكية وعملاق الاتصالات تاكسين شيناواترا صاحب الحضور الشعبي الذي أطيحت بشقيقته ينجلوك شيناواترا من رئاسة الوزراء يوم الأربعاء.

وجاءت اقالتها بعد مظاهرات معارضة للحكومة استمرت ستة أشهر وأقلقت المستثمرين والسياح وحدت من النمو في ثاني أكبر اقتصاد بجنوب شرق آسيا.

وقال تاناوت وينشيديت وهو متحدث باسم النشطاء المؤيدين للحكومة المعروفين باسم ذوي القمصان الحمراء لرويترز «نحن هنا الآن لنظهر أننا لا نوافق على مهمة المتظاهرين المعادين للحكومة بتنصيب رئيس وزراء غير منتخب.»

وذكر أن عشرات الآلاف من الموالين لينجلوك وشقيقها تاكسين رئيس الوزراء الأسبق يحتشدون على الأطراف الغربية لبانكوك من أجل المشاركة في مسيرة للدفاع عن الديمقراطية.

وأطيح بينجلوك من منصبها لإساءة استخدام سلطتها فيما يتصل بتعيين مدير لوكالة أمن ووجهت لها وكالة لمكافحة الفساد يوم الخميس تهم الإهمال بشأن برنامج حكومي لدعم محصول الأرز كان يهدف لمساعدة المزارعين وكبد الدولة خسائر كبيرة.